Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخالصة والعمل الدائب فى حدود الطاقة .. ومن شأن هذا كله ألا تثور فى نفسه المخاوف والمطامع ، وألا يستبد به القلق فى أية مرحلة من مراحل الطريق ، فهو يعبد فى كل خطوة ، وهو يحقق غاية وجوده فى كل خطوة ، وهو يرتقى صعداً إلى الله فى كل نشاط وفى كل مجال .

وشعور المؤمن بأنه يمضى مع قدر الله ، فى طاعة الله ، لتحقيق إرادة الله .. ومايسكبه هذا الشعور فى روحه من الطمأنينة والسلام والاستقرار والمضى بلا حيرة ولا قلق ولا سخط على العقبات والمشاق ، وبلا قنوط من عون الله ومدده ، وبلا خوف من ضلال القصد أو ضياع الجزاء .. ومن ثم يحس بالسلام فى روحه حتى وهو يقاتل أعداء الله وأعداءه ، فهو إنما يقاتل لله ، ولإعلاء كلمة الله ، ولا يقاتل لجاه أو مغنم أو نزوة أو عرض ما من أعراض هذه الحياة .

كذلك شعوره بأنه يمضى على سنة الله مع هذا الكون كله ، قانونه قانونه ، ووجهته وجهته ، فلا صدام ولا خصام ، ولا تبديد للجهد ولا بعثرة للطاقة ، وقوى الكون كله تتجمع إلى قوته ، وتهتدى بالنور الذى يهتدى به ، وتتجه إلى الله وهو معها يتجه إلى الله .

والتكاليف التى يفرضها الإسلام على المسلم كلها من الفطرة ولتصحيح الفطرة . لاتتجاوز الطاقة ، ولا تتجاهل طبيعة الإنسان وتركيبه ، ولا تهمل طاقة واحدة من طاقاته لا تطلقها للعمل والبناء والنماء ، ولا تنسى حاجة واحدة من حاجات تكوينه الجثمانى والروحى لا تلبيها فى يسر وفى سماحة وفى رخاء .. ومن ثم لا يحار ولا يقلق فى مواجهة تكاليفه ، يحمل منها مايطيق حمله ، ويمضى فى الطريق إلى الله فى طمأنينة وروح وسلام .

والمجتمع الذى ينشئه هذا المنهج الربانى ، فى ظل النظام الذى ينبثق من هذه العقيدة الجميلة الكريمة ، والضمانات التى يحيط بها النفس والعرض والمال .. كلها مما يشيع السلم وينشر روح السلام .

هذا المجتمع المتواد المتحاب المترابط المتضامن المتكافل المتناسق ، هذا المجتمع الذى حققه الإسلام مرة فى أرقى وأصفى صوره ، ثم يظل يحققه فى صور شتى على توالى الحقب ، تختلف درجة صفائه ، ولكنه يظل فى جملته خيراً من كل مجتمع آخر صاغته الجاهلية فى